

غريب الحديث لابن قتيبة

فَنَلَجُ لَحٍ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى صَاحِبِهَا . يَرِيدُ : أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ يَعْلَمُهَا الْمُتَنَافِقُ فَلَا تَزَالُ تَتَحَرَّكَ فِي مَدْرِهِ فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ مِنْهُ أَوْ الْعَالِمُ فَيَثْقَفَهَا فَتَسْكُنُ فِي صَدْرِهِ إِلَى أَخَوَاتِهَا مِنْ كَلِمِ الْحِكْمَةِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَوْجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ذَهَبَ إِلَى يَهُودِيٍّ يَشْتَرِي ثِيَابًا فَقَالَ لَهُ : بَيْعَانُ تَزَوَّجْتَ ؟ فَقَالَ : بَابُ ذَاكَ الذَّيِّبِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : أَزَّيَّيْتُكُمْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ نَافِعِ الْقَارَرِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كَأَنَّ زَوْجَهُ يُعْطِئُ أَمْرَهَا كَمَا يَقَالُ : فَلَانِ رَجُلٌ وَكَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خَرَّاشٍ : " مِنْ الطَّوِيلِ " لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرِّيَّةَ بِالضُّحَى ... عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ يُعْطِئُ شَأْنَهُ أَيُّ : وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ أَيُّ لَحْمٍ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الْبَيْتُ